الصحافة الأمريكية نزلت من برجها العاجي ولامست الواقع:

المبادرة السعودية تمثل تحدياً خطيراً لشارون

ليس التوقيت فقط الذي أعطى المبادرة قوة الدفع .. بل الثقل السياسي والاقتصادي للمملكة

■ تقول التقارير:

بعد أن كسبت زخماً سريعاً في الشرق الأوسط وأوروبا منذ إطلاقها بهدوء قبل أسبوعين، ستكون مبادرة السلام السعودية محوراً للمفاوضات التي سيجريها الرئيس المصري محمد حسني مبارك اثناء زيارته للولايات المتحدة والتي ستبدأ غداً (الثلاثاء). وبنهاية الاسبوع سيتوجه نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني للشرق الأوسط، ومهما تكن اجندته الأصلية إلا انه من المؤكد انه سيتعرض لاسئلة ملحة لإظهار شيء من الاهتمام الأمريكي بالمبادرة التي تأتي في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة أسوأ عنف منذ سنوات.

وتشكل مهمات مبارك وتيشني جزءا فقط من حركة دوارة تكونت حول الاقتراح غير المتوقع والذي طرحه ولي العهد السعودي الأمير عبدالله خلال لقاء معه نشر في صحيفة نيويورك تايمز في السابع عشرة من شهر فبراير الماضي.

وكان الأمير عبدالله قد اقترح بأن العالم العربي سيعرض على «إسرائيل» التطبيع الكامل للعلاقات مقابل انسحابها من جميع الأراضي المحتلة. وقال الأمير عبدالله بأنه ينوي الطلب من الدول الاثنين والعشرين الأعضاء في الجامعة العربية ان توافق على اقتراحه خلال القمة العربية التي ستعقد في بيروت في السابع والعشرين والثامن والعشرين من هذا الشهر.

ورغم ان مصير المبادرة السعودية غير معروف إلا ان السرعة التي تطورت فيها من مجرد فكرة صغيرة نشرت في لقاء صحافي لتصبح قوة جادة ورصينة تعكس حجم اليأس والأخطاء التي عمت المنطقة جراء النزاع والرغبة في التمسك بأي شيء يمكن ان يشير إلى طريق النجاة.

وفي البداية لم يعر المشككون - بما في ذلك البعض في إدارة بوش - المقترحات التي طرحت كبير اهتمام. وأشاروا إلى انها ليست بالمبادرة في واقع الأمر ولكنها فكرة طيبة في أحسن الحالات، وانها ليست بالجديدة وفي الاساس مناورة علاقات عامة من قبل السعوديين لتلميع صورتهم المشوهة في الولايات المتحدة.

وقالوا أيضاً بأنها سوف تثير آمالا خطيرة وان العرب لن ينجروا وراءها كما ان الإسرائيليين لن يوافقوا أبداً.

وعلق عليها وزير الخارجية الأمريكي كولن باول في بداية الأمر قائلا بأنها واحدة من بضعة تطورات ربما نتمكن من العمل على تنفيذها.

ولكن مع رغبة الفلسطينيين والإسرائيليين الملحة في التوصل لسلام بعد ١٧ شهراً من نزاع لا هوادة فيه ومع تصميم إدارة بوش في عدم التورط في هذا النزاع يأتي الاقتراح السعودي ليحمل بصيص أمل طال غيابه.

وليس فقط التوقيت هو الذي اعطى للمبادرة قوة الدفع ولكن أيضا حقيقة انها أتت من المملكة التي تعد أغنى وأكثر دولة عربية ذات نفوذ والتي تحتضن أقدس بقعتين في العالم الإسلامي. ومن هذا المنبر الضخم تحدث الأمير عبدالله ليس فقط عن الاعتراف الدبلوماسي وليس فقط عن السلام بل عن تطبيع كامل للعلاقات.

ويعني ذلك تحقيق حلم تخلى عنه معظم الإسرائيليين وتعاون اقتصادي وثقافي.

ومضت الفكرة دون أن يلحظها أحد في البداية ولكن بعض المعلقين والخبراء والدبلوماسيين تناولوها بعد ذلك واخذت الصحافة الإسرائيلية توليها اهتماماً ولم يمض وقت طويل حتى اخذ كبار المسؤولين يتعاملون معها بجدية.

وأخذ الدبلوماسيون العرب والأوروبيون ودبلوماسيو الأمم المتحدة ينطلقون سراعاً من عاصمة لأخرى وطرق العديد منهم باب الأمير عبدالله بحثاً عن التأكيد والايضاح.

وأخيراً تنبه الرئيس بوش وقام بالاتصال بالأمير عبدالله مرحباً بالاقتراح السعودي ثم بعث جورج تينت مدير وكالة المخابرات المركزية ووليام بيرنز مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى للعاصمة السعودية.

وقيل أن رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون ابدى شكوكه تجاه خطة السلام السعودية ولكن عندما امسك الإسرائيليون بخيط الامل المح الى انه يدرسها بهدوء حتى مع استعار المعارك.

وقد رحب الفلسطينيون بالمبادرة علانية وتوجه نبيل شعث الى جدة في عطلة نهاية الاسبوع لمقابلة ولي العهد في اعقاب لقاء منسق الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا والفريق الأمريكي.

وطاف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بالعواصم العربية لمعرفة رأيها قبل انعقاد مؤتمر القمة العربية.

وفي الاسبوع الحالي ستتركز الانظار على واشنطن. وهنالك احساس يكاد يكون عاماً في الشرق الاوسط بأن تدعم الولايات المتحدة وادارة بوش الفكرة السعودية.

وقد فقد الفلسطينيون والإسرائيليون الثقة في بعضهم البعض وليس من المحتمل ان يتراجع شارون تحت ضغط الأمريكيين كما ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات محتجز بأمر الإسرائيليين في رام الله.

وقال الأمير عبدالله في تصريح لمجلة (التايم) بأن الولايات المتحدة سوف تعطي العملية مصداقية وفعالية كبيرة اذا ما لعبت دوراً رئيساً، واضاف ولكنها - أي الولايات المتحدة - إذا لم تكن لديها رغبة في المساهمة في هذا الأمر فعليها أن تدع الآخرين يفعلون ذلك.

وعبر ياسر عرفات هو الآخر في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز هذا الأسبوع عن أمله في أن يكمل هذه المبادرة العالمية والتاريخية على حد وصفه لها.

وسوف يلح الرئيس المصري مبارك على الرئيس بوش التدخل لصالح المبادرة السعودية خلال اجتماعه معه غداً الثلاثاء.

وقال أحمد أبو الغيث مندوب مصر لدى الأمم المتحدة «إذا عرضت الفكرة على القمة العربية واذا ما اجيزت بلغة وبصيغة واضحة لتغطي ليس فقط الأراضي الفلسطينية بل الجولان كذلك ففي هذه الحالة يجب على (إسرائيل) الاستجابة وعلى الأميركيين العمل على تفعيل العملية».

مشيراً إلى مرتفعات الجولان المتنازع عليها والتي احتلتها (إسرائيل) من سوريا خلال حرب ١٩٦٧.

وقال أبو الغيث «الآن لحظة الحقيقة.. العرب يتقدمون قائلين «الأرض مقابل السلام»، وهو مفهوم تبناه الأميركيون قبل عشرة أعوام يجب أن يتحرك الوضع إلى الأمام لأننا رأينا أحداث ١١ سبتمبر ورأينا نتائج الانتفاضة والغضب الذي يشعر به العالمان العربي والإسلامي».

وقد أشار عدد من الخبراء إلى أن المبادرة السعودية التي تقدم بها الأمير عبدالله ليست بالأمر الجديد فقد طرح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - عندما كان ولياً للعهد - في عام ١٩٨١ ثماني نقاط لتحقيق السلام رغم انها لم تتضمن عرضاً بتطبيع العلاقات. وقد قبلت جامعة الدول العربية تلك الخطة.

ولكن مظاهر العنف اليومي في الأراضي المحتلة والتي غطتها التلفزيونات العربية بشكل يومي أدت إلى تنامي مشاعر الغضب والضغط وأدت كذلك إلى توتر العلاقات العربية مع الولايات المتحدة التي يراها العرب بأنها الدولة الوحيدة القادرة على ممارسة أي نفوذ على (إسرائيل).

ولم يثر مشاعر الغضب العربي شيء أكثر من صور المقاتلات والمروحيات الإسرائيلية الأمريكية الصنع وهي تصب حمم نيرانها على الفلسطينيين أو تسوي منازلهم بالأرض أو المشهد اللانهائي للضحايا وهم ملطخون بدمائهم وهم في المستشفيات أو ثلاجات حفظ الموتى وجميع مشاهد الخوف والرعب الأخرى.

وفي استطلاع لـ «غالوب» مؤخراً رأى نحو ١٠,٠٠٠ مسلم في تسع دول - خمس منها دول عربية - وصف غالبية الأشخاص المشاركين في الاستطلاع الولايات المتحدة بالصلف والغرور والعنف والانحياز.

وقد قام الأمير عبدالله - وفقاً لمصادر سعودية وأميركية مختلفة - بارسال سفير المملكة لدى واشنطن الأمير بندر في أغسطس الماضي لإبلاغ رسالة حادة للرئيس بوش عبر مستشارته للأمن القومي كوندوليزا رايس التي صدمت من لهجة الرسالة.

وقد استجاب الرئيس بوش بعد أيام قلائل من تلقيه تلك الرسالة قائلاً بانه يعتقد بأن الحل يتمثل في إقامة دولة فلسطينية ولكن لن يكون هناك تقدم إلا إذا توقفت أعمال العنف.

ولكن أتت أحداث ١١ سبتمبر لتغير كل شيء تماماً.

وأصبحت لإدارة بوش الآن أولويات جديدة أكثر إلحاحاً. ودفعها ادراكها لعدم تحرك عرفات بصورة كافية لوقف الأعمال «الإرهابية» إلى موافقة واشنطن على ما يبدو على كل اجراء يقوم به شارون بما في ذلك الاستخدام المنتظم للطائرات والمروحيات الأمريكية ضد الأهداف الفلسطينية وإعادة احتلال المناطق الخاضعة لسيطرة الفلسطينيين واحتجاز عرفات في رام الله. وتم بعد ذلك سحب المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط انتوني زيني.

ومع تعرض العلاقات لأزمة أدرك الزعماء العرب المعتدلون بالحاجة الملحة لكسر الجمود. وخلال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في نيويورك في مطلع شهر فبراير الماضي، والذي حضره عدد كبير من ممثلي الدول العربية أخذت الفكرة العامة شكلاً حينما أعلن بأن الجامعة العربية ستطرح مبادرتها الخاصة بالسلام خاصة بعد أن فعل الأميركيون والإسرائيليون ذلك.

واترح الأردن ذلك في خطاب أرسل للرئيس بوش قبل ١١ سبتمبر. ولكن خلال المنتدى توصل العرب إلى أنه رذا لم تأت المبادرة من إحدى الدولتين العربيتين الرئيسيتين، المملكة أو مصر، فإنه لن يكتب لها النجاح ولن توافق عليها الدول العربية.

وقد شارك توماس فريدمان وهو الخبير بشؤون الشرق الأوسط، في بعض المناقشات التي جرت خلال أيام المنتدى وكتب عموداً نشر في ٦ فبراير، حث فيه الجامعة العربية بتقديم اقتراح واضح (لإسرائيل) بالسلام.

وخلال زيارته للمملكة مؤخراً التقى فريدمان بولي العهد السعودي الأمير عبدالله وتحدث معه عن فكرة طرح العرب للسلام على (إسرائيل) وقد سارع الأمير عبدالله لعرض فكرته بالإنسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة بما في ذلك القدس مقابل التطبيع الكامل للعلاقات معها.

وقال الأمير عبدالله: انه كان بصدد عرض فكرته رسمياً على مؤتمر القمة العربية في بيروت، لولا أنه قد غير رأيه بعد أن صعد شارون من إجراءاته القمعية ضد الفلسطينيين العزل.

وتمثل المبادرة السعودية تحدياً خطيراً لشارون الذي وعد مراراً بعدم التفاوض في ظل استمرار العنف.

وتبدو فكرة ارجاع جميع الأراضي المحتلة أو حتى معظمها، تتعارض مع سياسات واهداف شارون وحتى لو قبل بالدخول في مفاوضات على هذا الأساس فإن ذلك سيؤدي إلى خروج الأعضاء المتشددين في حكومته عليه والى انفراط عقدها.

وأكثر من هذا فإن تجاهل شارون للاقتراح سيعطي الأعضاء اليساريين في حكومته إلى الخروج من التحالف والتطلع إلى الانتخابات المقبلة.

وهنالك الرأي العام الرسرائيلي - وهو الأهم - والذي أخذ يشك في دوافع شارون ومقدراته خلال الاحد عشر شهراً الأولى من توليه السلطة.

وفي استطلاع لصحيفة (معاريف) يوم الجمعة الماضي ظهر تراجع في شعبية شارون من ٤٩ بالمائة إلى ٤٢ بالمائة. وقال ٧٣ بالمائة من المشاركين في الاستطلاع بأن شارون لم يوف بوعوده للناخبين.

وسوف يحاول شارون إلى تشكيل المبادرة السعودية وفقاً لغاياته وأهدافه(!!)

ومن جهة أخرى فإن دائرة العنف قد أوجدت حالة من اليأس جعلت أي فكرة جديدة تعطي بصيص أمل.

وتعطي المبادرة السعودية أملاً لعالم يهان ويذل في الفلسطينيين بلا نهاية ولن يكون فيه الإسرائيليون منبوذين.

> من الملاحظ أن الصحافة الغربية بشكل عام والأمريكية بشكل خاص بدأت في التخلي عن دعمها اللامحدود لسياسات الحكومات الإسرائيلية دعماً مطلقاً، وأخذت ترى الحقائق بعيون شبه مجردة من الانحياز التام إلى تلمس الواقع على الأرض، وتمثل ذلك في تأييدها وبشكل واضح لمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الخاصة بإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، مؤكدة، أن المبادرة جاءت «لتحمل بصيص أمل طال انتظاره».
>
> وفي عدة تقارير كتبها مراسلون أمريكيون من القدس المحتلة (سيرغي شميمان، جمس بينت)، ومن واشنطن (تود بوردوم) ومن القاهرة (ألن كويل) أكدوا من خلالها أهمية طرح السلام السعودي وأنه مخرج وحيد من مأزق العنف الذي تشهده الأراضي المحتلة والمستمر منذ ١٧ شهراً قابلة للزيادة دون تحفظ.
>
> وقال المراسلون إن المبادرة السعودية وضعت أرييل شارون في مأزق قد لا يستطيع الخروج منه سالماً.

> **الاقتراح السعودي جاء ليحمل بصيص أمل طال انتظاره**

أكاديميون أميركيون: أهمية المبادرة تنبع من كونها صادرة عن زعيم عربي "خاص جداً"

برلسكوني يزور المملكة قريباً للاطلاع على المبادرة السعودية عن كثب

موسكو . د. أيمن خيري، القاهرة . محمد سيد أحمد، واشنطن، وارسو . وكالات الأنباء:

■ عبرت بولندا عن تقديرها للمقترحات التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بشأن عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضحت وزارة الشؤون الخارجية البولندية في بيان صحافي ان مقترحات سمو ولي العهد خطوة بناءة تهدف الى اقامة علاقات طبيعية في المستقبل بين العالم العربي و(إسرائيل).

وأكدت ان هذه المقترحات توضح رؤية لحل سياسي لموقف معقد للغاية في المنطقة لم ينفرج بعد.

ورأت ان مقترحات سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أعطت المجتمع الدولي تفاؤلاً لإقامة سلام دائم في الشرق الأوسط. وتوقعت أن تلقى مقترحات سمو ولي العهد التقدير والاهتمام الشديدين من راعيي عملية السلام وأن تلقى دعماً عالمياً مؤكدة ان هذه المقترحات ستوقف التصعيد المتزايد للعنف وستعمل على زيادة آمال شعوب منطقة الشرق الأوسط في وجود أمن داخل حدود معترف بها دولياً.

وفي الإطار ذاته، وصف وزير الخارجية الأمريكي كولين باول اقتراحات سمو ولي العهد بأنها مهمة.

ونقلت شبكة (سي ان ان) الإخبارية الأمريكية عن وزير الخارجية الأمريكي قوله إنني اعتقد ان هذه الاقتراحات مهمة خاصة وأنها تأتي من ولي العهد السعودي في هذا الوقت بالذات.

وقال باول «انني أعتقد ايضاً انه يتعين تهنئة الأمير عبدالله وشكره على قيامه بطرح هذه الاقتراحات كسبيل لاختراق بعض الحواجز التي وجدناها على طريق خطة ميتشيل للسلام».

وأشارت الشبكة الى ان مقترحات سمو ولي العهد تدعو الى تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل مقابل انسحاب (اسرائيل) الكامل الى حدود ما قبل حرب يونيو ١٩٦٧.

في روما، تطرقت مباحثات وزير الخارجية الروسية ايغور ايفانوف مع رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني الى الوضع في الشرق الأوسط وتم حسب تصريحات ايفانوف مناقشة مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد بشأن تطبيع الأوضاع في المنطقة مشيراً الى انه تبادل الآراء مع رئيس الحكومة الإيطالية بيرلسكوني بشأن هذه المبادرة مذكراً بأنه بحث هذا الأمر مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. وأوضح ايفانوف ان موسكو تؤيد هذه المبادرة وتعتبرها بالغة الأهمية كونها تقدم اضافة جدية للمقترحات السابقة وتساهم بإحراز تقدم على طريق تسوية الشرق الأوسط وجاء على لسان وزير الخارجية الروسية في حديثه للصحافة الإيطالية ان رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو بيرلسكوني سيتوجه قريبا بزيارة الى المملكة العربية السعودية للاطلاع عن كثب على مبادرة سمو ولي العهد.

■ في عمان، رحبت احزاب أردنية بمقترحات سمو ولي العهد.

وأوضحت احزاب (الرفاه الأردني وحركة لجان الشعب الأردني والعمل الاجتماعي الأردني) في بيانات صحافية اصدرتها في عمان أمس ان هذه الأفكار تمثل خطوة جريئة في اتجاه دعم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وطالبت بدراسة المقترحات بصورة جدية في مؤتمر القمة العربية القادم في بيروت.

وفي بيروت، اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني عصام فارس ان المبادرة السعودية للسلام تتيح لاسرائيل فرصة اثبات رغبتها في السلام.

وقال فارس في تصريح نشرته الوكالة الوطنية للإعلام أن «المبادرة ستكشف حقيقة النوايا الإسرائيلية كما ستكون محكا لإسرائيل لإثبات مدى استعدادها وقدرتها على العيش مع جيرانها وفي هذه المنطقة».

وأضاف فارس ان هذه المبادرة «تعطي مؤتمر القمة العربية اهمية استثنائية».

وقال «إذا كانت إسرائيل تملك فعلا الإرادة والرغبة في السلام العادل والشامل فإن هذه المبادرة هي فرصة مفصلية للتعبير عن ذلك».

وخلص فارس الى القول «لقد عودتنا اسرائيل على ازدرائها للشرعية الدولية ومقررات الأمم المتحدة وعلى تفشيل مبادرات ومساعي السلام التي توالت لحل قضية الشرق الأوسط».

واجمع أكاديميون أمريكيون مختصون بشؤون الشرق الاوسط على ان مبادرة سمو ولي العهد مهمة وايجابية وذات شأن.

وناقش الأكاديميون في لقاءات خاصة مع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) فرص هذه المبادرة بالتاثير على سياسات ودبلوماسية الجهود الدولية المبذولة لانهاء ووضع حد لاعمال العنف بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والعودة الى محادثات السلام من جديد.

من جهتها اكدت مدير منتدى الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية والمدير المساعد في برنامج الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جوديث كيبير ان كون المبادرة صادرة عنه أي ولي العهد الأمير عبدالله امر في غاية الاهمية. وقالت إن أي موقف عربي عام ينسق ما يطالب به العرب لاعوام عديدة بأن أي تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين سينهي الصراع الدائر بينهما سينتج عنه تطبيع للعلاقات بين الدول العربية و(إسرائيل) بالطبع هو امر حاسم وفي غاية الاهمية.

واعربت عن اعتقادها بأن ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش حذرة لانها تريد ان تعرف ماذا يعني باطلاق هذه المبادرة الدبلوماسية.. فهم لا يريدون ان يجروا الى عملية ليسوا مقتنعين بضرورة خوضها.. وهو القيام بدور أمريكي وساطي نشط. واشارت كيبير الى ان الأمير عبدالله سيلقي كلمته خلال قمة بيروت اذا اجرى تشاورات مسبقة مع دول عربية اخرى وقبلت بالمبادرة.. ولكنه من الصعب جدا عدم قبول الدول العربية لها لانها تمثل موقفهم الدائم اضافة الى انه من الصعب رفض طلب سعودي.

وتساءلت حول ما اذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بدوره يتمتع بالمهارات السياسية او الارادة للمصالحة مع العرب او انه يرغب بأن يكون زعيما تاريخيا يجعل (إسرائيل) تدخل عالما من السلام مشككة بقدرته على فعل هذا.

من جانبه وصف نائب رئيس معهد الشرق الاوسط والسفير السابق للولايات المتحدة لدى دولة الامارات العربية المتحدة ومسؤول سابق بارز في وزارة الخارجية الأمريكية معني بالشرق الاوسط ديفيد ماك مبادرة الأمير عبدالله بأنها تطور رئيسي ايجابي.

واضاف ماك الذي امضى فترة خدمته وتلقى دراسته حول الشرق الاوسط في القاهرة والعراق والاردن والقدس ولبنان وليبيا وتونس ان عملية السلام في المنطقة تعوم في المياه دون حياة وان مبادرة الأمير عبدالله تعد التطور الاول والجيد والايجابي الذي يحدث منذ وقت.

الا انه حذر من ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل كلمة محملة بالكثير من العواطف.. معارضة التطبيع من حيث المبدأ موجود بقوة بمصر على سبيل المثال على الرغم من توقيعها اتفاق سلام كامل مع اسرائيل.

من جانبه اكد البروفسور في مركز الدراسات العربية المعاصرة في جورج تاون مايكل هدسون ايضا اهمية المبادرة السعودية لانها صادرة عن زعيم عربي خاص جدا ياتي من دولة عادة لا تقترح مبادرات وبسبب ايضا توقيتها الذي يشهد وضعا اسرائيليا فلسطينيا متأزما جدا يحاول فيه الجميع ايجاد طرق للخروج منه. واكد هدسون ان حكومة شارون حكومة ليس لديها خطة سوى ممارسة المزيد من الاضطهاد فالإسرائيليون لا يقدمون شيئا. وتابع ان الخطوة التي قام بها ولي العهد السعودي ستضع شارون محط الانظار وتعطي قوة لمخيم السلام في (إسرائيل) أي التيار الوسط واليسار.

وحول رد الفعل العام الإسرائيلي اوضح هدسون ان الإسرائيليين بالفعل منفصمو الشخصية حول مجمل قضية الشرق الاوسط.. وهذا يعني انه سيكون هناك نسبة كبيرة من الرأي العام الإسرائيلي سيتجاوب مع ما طرحته السعودية.

> **أحزاب أردنية تعلن تأييدها لمقترحات ولي العهد وبولندا تعتبرها رؤية لحل سياسي**

دعم فرنسي رسمي لأفكار سمو ولي العهد وموسى يزور المملكة (اليوم) لبحث المبادرة السعودية

الفالوجي لـ «الرياض»: مقترحات سموه تدعم الحقوق الوطنية الفلسطينية

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اتصالاً هاتفياً امس من فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وتناول الاتصال الرؤى والافكار التي طرحها سمو ولي العهد لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.. حيث اعرب الرئيس شيراك عن مساندة ودعم بلاده لها.. كما نقل لسموه تأييد الاتحاد الاوروبي ووقوفه إلى جانب تلك المقترحات.

● في القاهرة اعلنت مصادر في جامعة الدول العربية امس ان الامين العام للجامعة عمرو موسى سيتوجه اليوم الاثنين إلى المملكة في زيارة مقتضبة للبحث في افكار ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واضافت المصادر ان المحادثات هدفها «تعزيز التنسيق بين الجامعة والمسؤولين السعوديين من اجل ضمان الحصول على الدعم العربي الكافي للافكار وكيفية طرحها على جدول اعمال القمة» العربية التي تعقد في بيروت في ٢٧ و٢٨ الشهر الحالي.

وتابعت المصادر ان موسى سيطلع الامير عبد الله بن عبد العزيز على «نتائج زيارته الخاطفة إلى ليبيا ومحادثاته مع العقيد معمر القذافي بشان الافكار التي اعلنها امام مؤتمر الشعب العام حول تسوية الصراع العربي الاسرائيلي».

كما سيلتقي الامين العام وزير الخارجية الامير سعود الفيصل لاجراء محادثات حول «بلورة موقف عربي موحد والاتفاق على شكل التحرك العربي لدعم افكار الامير عبد الله».

الى ذلك، قال مصدر مسؤول في الجامعة ان جدول اعمال القمة الذي اعدته الامانة العامة للجامعة بالتشاور مع لبنان والاردن، الرئيس الحالي للقمة، «سيخضع لتغييرات جوهرية في ضوء الافكار العربية المطروحة خاصة رؤى الامير عبد الله وختم المصدر قائلا انه «ستتم بلورة كيفية عرض هذه الافكار على القمة في ضوء المشاورات التي يجريها الامين العام».

● وجددت دولة الكويت تأييدها للمقترحات التى طرحها الامير عبدالله بن عبدالعزيز بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قوله عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء (ان المبادرة التى نقلت عن الامير عبدالله بن عبدالعزيز تأتي في اطار المطالبات العربية المستمرة بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم).

وأعرب عن تمنياته بأن تتبنى الدول العربية مبادرة سمو ولي العهد بشأن عملية السلام في المنطقة.

و قال عماد الفالوجي وزير الاتصالات الفلسطيني لـ«الرياض» أن مبادرة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد أعطت دفعة جديدة وقوية للحق الفلسطيني بما تضمنته من طروحات ومبادئ واضحة لإرساء السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، من خلال الانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة عام ٦٧، مقابل اعتراف العالم العربي بالكيان الإسرائيلي.

وأضاف الفالوجي: «إن صدور هذه المبادرة عن شخص مثل الأمير عبدالله ودولة مركزية في العالم العربي لها صدارتها ومكانتها ونفوذها وعلاقاتها الواسعة مثل المملكة العربية السعودية، أعطى المبادرة طابعاً جدياً وزخماً أكبر من أي نداءات أخرى، وجعلها تشكل أساساً لحل ممكن للصراع العربي - الإسرائيلي ولإرساء السلام والاستقرار في المنطقة».

وأوضح أن المبادرة السعودية جاءت لتتوج المواقف والاتصالات والمشاورات العربية وتنسجم مع قرارات الشرعية الدولية والأسس التي قامت عليها عملية السلام في المنطقة، كما أنها وجهت خطاباً واضحاً للإسرائيليين مفاده أن بالإمكان إرساء أسس سلام شامل في المنطقة وبإمكان (إسرائيل) أن تحظى باعتراف عربي إذا انسحبت من كافة الأراضي العربية المحتلة وطبقت قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن حكومة تل أبيب برئاسة شارون الذي لا يؤمن بأي حل سياسي، ومن خلفها الولايات المتحدة حاولت ومنذ اللحظة الأولى أن تفرغ المبادرة السعودية من مضمونها من خلال محاولة اقحام المملكة في التفاصيل وعندما بدأت تتحدث عن زيارات وعلاقات عامة وقيام رئيس الكيان الإسرائيلي وبوقاحة بدعوة الأمير عبدالله لزيارة القدس وهي تحت الاحتلال واستعداده لزيارة الرياض. واستطرد الفالوجي: «نحن ندرك أن الأمير عبدالله والاخوة السعوديين يقظون جداً لهذه المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى جر المملكة إلى مثل هذا الوضع».

الاستطلاعات والسياسات في الرياض

بقلم: شبلي تلحمي . نيويورك تايمز*

■ عندما اقترح ولي العهد الأميرعبدالله . قبل ثلاثة أسابيع مضت . بأنه ربما يقدم خطة سلام للشرق الأوسط رأى بعض خبراء السياسة الخارجية فيما قاله لفتة علاقات عامة فقط الهدف منها المساعدة في إصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة التي اهترأت بصورة سيئة منذ ١١ سبتمبر لوجود ١٥ سعودياً وسط الـ ١٩ الذين نفذوا عمليات اختطاف الطائرات.

ولكن (ربما) يكون الدافع الرئيسي خلف تعليقات الأمير قد أتى من مصدر آخر معروف جدا للأميركيين وهو السياسات المحلية التي تصيغها استطلاعات الرأي العام. فقد ساعدت هذه الاستطلاعات في أن توضح للحكام السعوديين بأن النزاع العربي . الإسرائيلي وما له من تأثير على المواطن السعودي العادي قد تؤدي الى تقويض علاقات المملكة بالولايات المتحدة.

وفي دراسة للصفوة السعودية في الشهر الماضي . شملت إعلاميين متخصصين وأكاديميين وأعضاء بالغرفة التجارية . قال ٤٣ بالمائة منهم ان احباطاتهم من الولايات المتحدة سوف تزول تماماً وقال ٢٣ بالمائة منهم انها ستنخفض الى حد كبير . اذا ما قامت أميركا بالتوسط لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وهذه النتيجة تنسجم مع استطلاع عام للرأي العام في الصيف الماضي والذي قال فيه ٦٣ بالمائة من السعوديين بأنهم يرون القضية الفلسطينية بأنها هي القضية الوحيدة الأكثر أهمية بالنسبة لهم شخصياً.

وأكدت الاستطلاعات الأخرى أهمية النزاع العربي . الإسرائيلي وسط المواطنين السعوديين.

وعندما سئل السعوديون ان كانت مواقفهم من الولايات المتحدة تقوم على أساس سياساتها أو على أساس قيمها أجاب ٨٦ بالمائة على أساس سياساتها. فقط ٦ بالمائة قالوا على أساس قيمها.

* أستاذ كرسي أنور السادات للسلام والتنمية بجامعة ميرلاند

مسابقة «الرياض» الكبرى

٢٥٠ الف ريال كل خمسة عشر يوماً
نصف مليون ريال شهرياً

الجائزة الأولى: ١٠٠ ألف ريال
الجائزة الثانية: ٦٠ ألف ريال
الجائزة الثالثة: ٤٠ ألف ريال
٥ جوائز أخرى قيمة كل منها (١٠) آلاف ريال

كوبون المسابقة رقم (٢)
السؤال : الرابع

نشر في صفحة (الزراعة) حوار مع مدير الجمعية التعاونية لأحد القطاعات الزراعية ذكر فيه أن ملاك بعض مشاريع هذا القطاع اهتموا بالانتاجية فقط ففشلوا..

السؤال: ما هو هذا القطاع؟

اختر الإجابة:
١- ☐ قطاع الدواجن
٢- ☐ قطاع الألبان

ابحث عن الإجابة داخل العدد

بيانات المتسابق:
الاسم: .....
المدينة: .....
ص.ب: .....
الرمز البريدي: .....
الهاتف: .....

ترسل كوبونات المسابقة الواحدة (كل نصف شهر) مجتمعة على العنوان البريدي: ص.ب ٨٥١ الرياض: ١١٤٢١ ويكتب على الظرف من الخارج مسابقة «الرياض» الكبرى مع ايضاح رقم المسابقة.
. تعلن نتائج الفرز بعد شهر من نشر السؤال الأخير لكل فترة مسابقة واحدة.
. لا يحق لمنسوبي مؤسسة اليمامة الصحفية الاشتراك في المسابقة.
للاستفسار (٤٨٧١٠٠٠) تحويلة: (٢١٦٠ - ٣١٩٩)

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.